

أطفالنا والعام الدراسي



الأطفال نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى باعتبارهم قوة للآباء وقوة للأمة جميعاً، إضافة إلى كونهم مزرعة يزرع فيها الآباء آمالهم التي لم يستطيعوا تحقيقها والمدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، وهي مؤسسة تربوية مسئولة عن توفير بيئة تربوية للمتعلم تساعد على تنمية شخصيته من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية بشكل متكامل بالإضافة إلى مسؤوليتها في توفير فرص الإبداع والابتكار للمتعلم.

ومع اقتراب موعد العام الدراسي يصبح على الآباء والأمهات القيام بعدة خطوات لمواجهة أعبائها وإرشاد أطفالهم من أجل الاندماج في دروسهم منذ اللحظة الأولى، فعلى الآباء والأمهات القيام بما يلي:

- مقابلة معلم كل مادة، وإبلاغه بقدرات الطفل ونقاط قوته وضعفه، حتى لا يتوقع المعلم من الطفل ما هو فوق طاقته فلا يضغط عليه نفسياً.



- مقابلة المسؤولين بالإدارة المدرسية وذلك للتأكد من أن الزى المدرسي لم يتغير شكله في العام الدراسي الجديد، مع مراعاة أن يجرب الطفل الزى الجديد في حالة تغيره وتشجيع الطفل على الاهتمام بالملابس الأخيرة مثل «شريط الشعر بالنسبة للبنات، والبايون أو الكرافتة بالنسبة للولد».

- التأكد من شكل الزى الرياضي وتجهيزه مقدماً، ومعرفة طلبات أساتذة المواد الفنية مثل الرسم والأشغال اليدوية.

- الحرص على أن يكون لدى الطفل أدواته الكتابية والهندسية الخاصة به.

- إذا كان الطفل يعاني من ضعف النظر أو ضعف السمع أو قصر القامة، فلا بد من مقابلة رائد الفصل ليهيئ له مقعداً في أحد الصفوف الأمامية المناسبة لحالة الطفل.

- يفضل استلام الكتب وتجهيز الكراسات قبل بدء العام الدراسي، ومساعدة الطفل في تجليدها وكتابة اسمه عليها، واسم الفرقة والفصل.

- الإقلال من عدد ساعات مشاهدة التلفزيون تدريجياً، إلى أن تأتي عشية اليوم الدراسي الأول، حيث ينام الجميع مبكراً ويمنع السهر تماماً، وذلك حتى يتهيأ الطفل نفسياً للجو الدراسي القادم.

بقلم:
د. محمد محمود العطار
ماجستير في التربية
جامعة طنطا

- من أهم المشكلات التي تواجه الآباء والأمهات في بداية العام الدراسي صعوبة إيقاظ الأطفال بعد أن تعودوا على السهر والاستيقاظ متأخراً في غالبية أيام الإجازة، وهنا لابد من محاولة إيقاظهم مبكراً قبل بدء الدراسة كنوع من التدريب والتشجيع على محاولة الاستيقاظ في الصباح دون مساعدة أحد ولكن بالاعتماد على المنبه.

- على الأمهات القيام بتجهيز بعض أنواع الأطعمة المغذية قبل الدراسة بأيام.. لاستخدامها في سندوتشات المدرسة حتى لا يعتمد الأطفال على شراء السندوتشات الجاهزة غير المغذية.

- مع بداية العام الدراسي الجديد، تحاول كل أسرة أن تمهد الطريق لأطفالها للتفوق الدراسي، وذلك دون اللجوء إلى الدروس الخصوصية التي ترهق ميزانية الأسرة، وبقليل من التنظيم تستطيع الأسرة أن تجعل من أطفالها طلاباً متفوقين تسعد بهم ويخدمون مجتمعهم فيما بعد وهناك بعض الإرشادات البسيطة التي يجب على الأسرة اتباعها لتفوق أطفالها وهي:

- التفريغ التام للذاكرة وتقليل مؤثرات الضجيج الخارجية، وتهيئة الجو المناسب لتشجيع الطفل على التحصيل والتركيز.

- عدم السهر بصورة مبالغ فيها حتى لا تضعف طاقة اليوم التالي، ويفضل الاستيقاظ مبكراً حتى يكون ذهن صافياً وقدرة الاستيقاظ تكون أقوى.

- اتباع نظام غذائي سليم وصحي وتزويد الجسم

- العمل على تهيئة الجو النفسي المناسب للأطفال داخل المنزل وعدم اللجوء إلى التخويف والترهيب من الفشل، وعدم احراز نتيجة جيدة حيث تكون النتيجة عكسية في أغلب الأحيان.

- بدء العام الدراسي بعد ساعات استذكار محدودة على أن تزداد تدريجياً عند الامتحانات فالإسراف في عدد ساعات المذاكرة يؤدي إلى تشوش الذهن.

- وحتى يحب الطفل الذهاب إلى المدرسة يجب أن يتعلم حب القراءة والكتابة ولن يأتي ذلك إلا من خلال:

- القراءة أمام الطفل، وبذلك يصبح الآباء المثل الحي أمام أطفالهم ليقننوا بهم في محبتهم للقراءة ومشاركتهم في قراءة الكتب والصحف والمجلات وإبداء الرأي فيما قاموا بقراءته.

- شرح الكلمات والمفاهيم التي يصعب عليهم فهمها حتى يتلمسوا أبعاد الموضوع ويتشجعوا فيما بعد على الاستفسار عما لا يفهمونه.

- تشجيع الطفل على الكتابة من خلال البدء في تكوين الكلمات البسيطة والرقيقة للأعياد والمناسبات الخاصة، وكتابة الموضوعات عن الرحلات والإجازات.

- توفير الحافز المادي والمعنوي الذي يشجع الطفل على القراءة والكتابة.